مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

صعوبات تعليم المتخلفين عقليا

دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي براس الوادي. برج بوعريريج

د. حليمة شريفي ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر

صعوبات تعليم المتخلفين عقليا

دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي براس الوادي. برج بوعريريج

د. حليمة شريفي

الملخص:

يعالج هذا المقال موضوعا مهما حول شريحة تمثل نسبة لا بأس بها في المجتمع، إنها فئة المتخلفين عقليا، إنهم أشخاص يحتاجون إلى رعاية خاصة، ولهم أيضا حقوق لابدّ من تحقيقها لهم، من أهمها تدريبهم وتعليمهم ليتمكّنوا من التكيّف والاندماج في المجتمع. إن تدريب وتعليم المتخلفين عقليا ليس بالأمر السهل، إذ لابدّ من توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتعليمهم. مما يجعل هذه المهمّة توكل لمربين مكوّنين ومؤهّلين للتعامل مع هذه الفئة. لكن أثناء أدائهم لمهامهم، تواجههم صعوبات مختلفة، من النواحي العلائقية، البيداغوجية والعملية المهنية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعليم، المتخلفين عقليا، المركز الطبي البيداغوجي.

Résumé:

Cet article traite un thème important sur une catégorie qui représente une proportion importante dans la société, c'est les déficients mentaux, ce sont des personnes qui ont besoin d'une attention particulière, ils ont aussi des droits qu'il faut les leur réaliser, leur apprendre et leur former pour qu'ils puissent s'adapter et s'intégrer dans la société.

Faire apprendre et former les déficients mentaux n'est pas facile, il faut disposer les ressources matérielles et humaines qu'il faut pour leur apprentissage, tout cela rend cette tâche confiée aux éducateurs formés et qualifiés pour faire face à cette catégorie. Mais en exerçant leurs fonctions ils affrontent des difficultés, relationnelles, pédagogiques et professionnelles.

Mots clé: les déficients mentaux, difficultés pédagogiques.

مقدمة:

يعتبر التخلف العقلي أحد أكثر الإعاقات شيوعا في المجتمعات الإنسانية المختلفة، وعليه فهي ظاهرة تستدعي الاهتمام بها، لأن أطفال هذه الفئة ذوو مستوى أداء عقلي وظيفي منخفض (دون المتوسط)، مما يعوق قدرتهم على التعلم والتكيف مع مطالب المجتمع وتوقعاته، لكن هذا لا ينفي أن هؤلاء الأطفال كغيرهم من المعوقين لهم حقوق، على المجتمع تلبيتها وتوفيرها لهم، بل ربما هم أكثرهم حاجة للرعاية والتعلم، لأنهم غير قادرين على التمييز بين ما ينفعهم وما يضرهم.

مشكلة التخلف العقلي ليست مشكلة ميؤوس منها، لأنه يمكن إكساب المتخلفين عقليا مهارات السلوك الاجتماعي المقبول ومهارات الحياة اليومية عن طريق استخدام مبادئ إجراءات ونظريات التعلم وتطبيقها. هذا لا يعني أن جميع المتخلفين عقليا يمكن تعليمهم وتدريبهم، لأن التخلف العقلي درجات، فهناك فئة منهم غير قابلة للتعلم أو التدريب، وهم الذين تتراوح درجة ذكائهم بين 39 و25 درجة أو أقل من ذلك.

في دراستنا الحالية سوف نسلط الضوء على الفئة القابلة للتعلم والتدريب، وهم الأطفال الذين يمكنهم الالتحاق بالمراكز المتخصصة.

محاولة لتعريف التخلف العقلي ومعايير تحديده:

تعريف التخلف العقلي ليس بالأمر السهل، ذلك لأن الأطفال الذين يوصفون بأنهم متخلفون عقليا يظهرون أنماط سلوكية مختلفة ومستويات متباينة من التكيف، لذلك تباينت تعريفاته مثلما أشار كارترايت ورفاقه **Cartwrigt et all** (1989) (جمال الخطيب،1997، 33) أنه وخلال العقود الماضية، قُدِّم ما يزيد على ثلاثين تعريفا للتخلف العقلي، لكننا سنكتفي بتقديم التعريف الأكثر استخداما وأوسعه انتشارا، وهو التعريف الذي قدّمه جروسمان **Grossman** (1983) والذي تبنته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي **(AAMD):** " هو انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام يصاحبه عجز في السلوك التكيفي ويظهر في مرحلة النمو". (عبد الصبور منصور، 2012، 12)

يتضح من خلال هذا التعريف أن هناك ثلاثة معايير أساسية يجب أن تتحقق كي نستطيع تصنيف الشخص على أنه متخلف عقليا، وهي:

- **الانخفاض الملحوظ في مستوى القدرة العقلية.**
- **العجز في السلوك التكيفي.**
- **الظهور في مرحلة النمو.**

لكن ما الذي تشير إليه هذه المعايير؟ للإجابة على السؤال قمنا بتعريف كل من المعايير سابقة الذكر في الشكل التوضيحي التالي:

(الشكل في الصفحة الموالية)

تصنيف مستويات التخلف العقلي:

تم الإشارة سابقا إلى معايير تحديد المتخلفين عقليا، وعلى هذا الأساس يمكن القول أنهم يختلفون فيما بينهم سواء في القدرات العقلية أو السلوكية أو نضجهم الاجتماعي، وعليه نوضّح في الجدول التالي أنواع التخلف العقلي في مستويات مختلفة:

(الجدول في الصفحة الموالية)

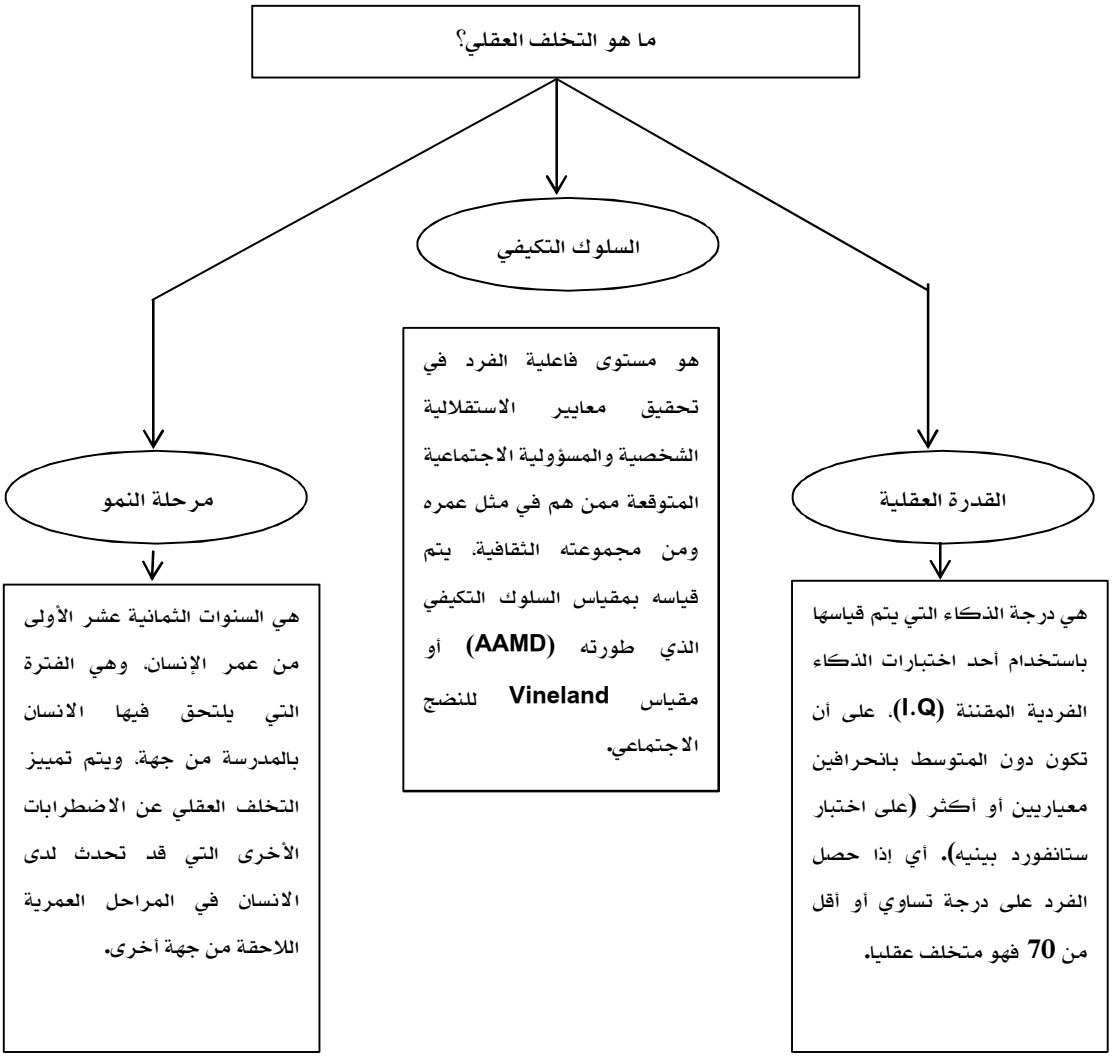

جدول رقم01: يوضح مستويات التخلف العقلي.

معايير التصنيف / المستوى	حسب نسبة الذكاء	التصنيف النفسو اجتماعي	التصنيف التربوي
تخلف عقلي بسيط أو خفيف	50-55 إلى 70	يعبّر بجمل قصيرة غير سليمة التركيب. كيوب كثيرة في النطق. يكنهم التعامل بالقيمة حسب قيمتها. تعلم القراءة والكتابة إلى مستوى 5ابتدائي	قابلون للتعلم. القدرة على التعلم بدرجة ما. ببطء شديد. لا يمكنهم تعلم المواد الدراسية المقررة في سنة دراسية واحدة مقارنة بالطفل العادي. يستطيعون إعالة أنفسهم.
تخلف عقلي متوسط	35-40 إلى 50-55	تخلف في اكتساب العادات الأساسية وفي النطق والمشي. ضعف الحصيلة اللغوية. تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب.	قابلون للتدريب. يصعب تلقينهم المواد التعليمية ويمكن تدريبهم على العناية الذاتية والوظائف الاستقلالية والمهارات الاجتماعية والأعمال.
تخلف عقلي شديد. وتخلف عقلي شديد جدا.	20-25 إلى 35-40. اقل من 20 او 25	غير قادر على حماية نفسه من الأخطار الطبيعية والفشل في اكتساب العادات الأساسية في النظافة والتغذية وضبط علمية الإخراج. الفشل في تعلم القراءة والكتابة.	غير قابلين للتعلم أو التدريب. المعتمدون وعاجزون كليا عن العناية بأنفسهم أو حمايتها من الأخطار.

المصدر: من إعداد الباحثة.

أعراض وخصائص التخلف العقلي:

تختلف الأعراض والخصائص الجسمية والحركية للمتخلفين عقليا بتعدد الأسباب المؤدية لتلك الإعاقة، ودرجة الإصابة، والحالة الصحية للمصاب، تلك الخصائص قد لا نجدها لدى الكثيرين وقد نجد البعض منها ولنتعرف عليها سويا:

1. **القدرات الفكرية:**

تنمو القدرات الفكرية والمعرفية لدى الطفل منذ الولادة، وتتطور تلك القدرات من خلال تفاعله مع المثيرات الحسية من حوله (الممارسة والخبرات) ، ولكل مرحلة عمرية مكتسباتها، ومع نمو الطفل العمري تنمو القدرات الفكرية والمعرفية، لذا نلاحظ أن قدرات الطفل في مرحلة معينة تتشابه مع أقرانه في نفس العمر (مع اختلاف بسيط)، ولكن الطفل المتخلف عقليا يختلف عنهم في درجة اكتسابه ومن ثم قدرته الفكرية والمعرفية، ومع ازدياد عمر الطفل يلاحظ زيادة درجة الفارق في القدرات الفكرية والمعرفية حتى سن الثامنة عشر، لذا نستطيع القول أنه عند هذا العمر: فإن القدرة الفكرية للمصاب بتخلف عقلي بسيط تعادل القدرة الفكرية لطفل عمره 10-11 سنة، أما المصاب بتخلف عقلي متوسط فإن قدرته الفكرية تعادل القدرة الفكرية لطفل عمره 7-8 سنوات تقريباً.

فنلاحظ على هذا المستوى ضعف القدرة على التركيز والانتباه، ضعف الذاكرة وعدم القدرة على مواصلة التفكير، بالإضافة إلى ضعف القدرة على التمييز بين المثيرات والأشياء وضعف القدرة التخيلية والإدراك عند المصاب.

2. **القدرات الجسمية والحركية:**

يلاحظ على المصاب بالتخلف العقلي، انخفاض معدل النمو الجسمي ويزيد هذا بازدياد شدة الإعاقة، حالته الصحية العامة تتسم بالضعف العام وانخفاض في معدل النمو الحركي، بالإضافة إلى تأخر في الحبو والمشي مع صعوبة في التوازن وصعوبة في تنسيق الحركات وكذلك صعوبة في أداء الحركات الدقيقة.

3. **القدرات اللغوية:**

بطء في النمو اللغوي، والتأخر في النطق واكتساب اللغة صعوبات الكلام : التأتأة والأخطاء في اللفظ اضطرابات النطق، رصيد لغوي ضعيف ، لا يتناسب مع العمر الزمني للطفل عدم القدرة على تكوين جمل مفيدة، كلها مشاكل يتميز بها دائما المصاب بالتخلف العقلي.

4. **القدرات الاجتماعية - السلوكية – العاطفية:**

يتميز المتخلف عقليا بعدم القدرة على تكوين الصداقات، ضعف التواصل مع الآخرين مع عدم القدرة على اللعب منفرداً أو مع الآخرين، سيطرة الجانب الغريزي عليه بدون إدراك العواقب، عدم القدرة على حماية نفسه، فرط النشاط، قلة الانتباه، حدة الطبع و صعوبة النوم.

5. **حالات مصاحبة:**

الصرع أو التشنج: ليست من مسببات التخلف العقلي ولكن لوحظ حدوثها في الكثير من حالات التخلف العقلي المتوسط والشديد.

صعوبات السمع: وجد أن 10-15% من المتخلفين فكرياً لديهم صعوبات في السمع.

المشاكل البصرية: لوحظ وجود الكثير من المشاكل البصرية لدى المتخلفين عقليا مثل طول النظر، قصر النظر، أمراض القزحية، وغيرها.

شلل الأطراف: فقد وجد أن 40-50% من حالات الشلل الدماغي لديهم درجة من درجات التخلف العقلي.

حاجات المتخلفين عقليا:

يقول **Samuel Magarius (1974)**: " إن الفرد في نموه وباعتباره كائنا حيا يحتاج إلى إشباع حاجات نفسية أساسية عنده، وتتأثر شخصية الفرد تأثّرا كبيرا بما يصيب هذه الحاجات أو بعضها من إهمال أو حرمان، وتتأثر بصفة عامة بالأسلوب أو

الطريقة التي تواجهه بها هذه الحاجات وخاصة في الطفولة ".(عبد الصبور منصور،26)

إن هذه الأهمية في إشباع الحاجات الأساسية لا تخص الإنسان العادي فحسب بل تخص كذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، ونخص بالذكر المتخلفين عقليا، فهم بحاجة ماسة إلى أن يكون محبوبين ومرغوب فيهم، إنهم يحتاجون إلى الإحساس بالأمان ويحتاجون إلى أن ينتموا إلى الآخرين، وأن تكون لهم علاقة طيبة بهم كما يحتاجون إلى أن يكونوا نشيطين ومبدعين.

عرض لبعض نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية على المتخلفين عقليا: (عبدالصبور منصور، 86-159)

1. **نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ لثورندايك (1874-1949):**

- **التعريف بالنظرية:** سميت هذه النظرية كذلك بتسميات أخرى عديدة منها (نظرية الوصلات العصبية) (نظرية الارتباط) و(التعلم عن طريق الانتقاء والربط) أي إتاحة الفرصة للكائن الحي كي يختار من بين الاستجابات الممكنة أو المحتملة والربط بينها وبين التعزيز.
- **أساسها:** قيام الكائن الحي بمحاولات عشوائية متكررة لحل المشكلة التي تعترضه فيخطئ في معظمها وينجح في بعضها فيتعلم الإبقاء على المحاولات الناجحة والتخلص من المحاولات الخاطئة مع تكرار المحاولات.
- **تطبيقاتها التربوية في مجال الإعاقة العقلية:** تبدو أهمية هذه النظرية في تعليم الأطفال المعوقين عقليا الكثير من أشكال السلوك مثل مهارات الحياة اليومية، أو مهارات القراءة ومهارات الأرقام الحسابية، كذلك كف الاستجابات غير المرغوب فيها كالنشاط الزائد أو مص الأصابع أو قضم الأظافر... ويفضل توظيف هذه النظرية وتطبيقاتها في مجال الإعاقة العقلية خاصة حينما يكون الارتباط واضحا بين مثير ما واستجابة ما، ويمكن إشراط تلك الاستجابة بمثير جديد يسمى المثير الشرطي.

من التطبيقات العملية لهذه النظرية في تعليم الأطفال المعوقين عقليا تلك التجارب التي أجراها **Azrin 1973** والتي ذكرها كل من **Hlahan et Kauffman** والتي تتعلّق بظاهرة تبليل الفراش وكيفية استخدام الإشراط في تعديل سلوك الأطفال.

تقوم هذه النظرية على أساس العلاقة بين (مثير – استجابة) أي أنه لا استجابة دون مثير، لذلك على المعلم تدعيم ارتباطات بين الأحداث الجزئية السلوكية البسيطة وبين بعض مثيرات العلم الخارجي حتى يكون التعلم أكثر فعالية. **مثلا** عند تعلم اللغة قراءة وكتابة، فإن تقوية الارتباط بين ما يسمعه الطفل وما ينطق به هو ربط عملية الاستثارة بعملية الاستجابة.

يتم التعلم عن طريق هذه النظرية كذلك من خلال القدرة على تكوين عدد من الارتباطات لبعض المثيرات والاستجابات، حيث يرى ثورندايك أن قدرة المتعلم تتوقف على عدد الارتباطات التي يكونها، فالفرق بين مستوى الذكاء المنخفض والذكاء المرتفع كمي وليس كيفي، فالأول عدد الارتباطات لديه أقل من الثاني، وكلما كثر لدى الفرد من ارتباطات زاد ذكاؤه. من هنا تظهر أهمية هذه النظرية في تعليم المتخلفين عقليا (منخفضي الذكاء)، وذلك من خلال محاولة لزيادة عدد الارتباطات لديهم بين المثير والاستجابة.

يجب على المعلم إتاحة فرص متنوعة عند تعليم مهمة أو مهارة بأن يستثير دافعية الأطفال لتعلم هذه المهارات عن طريق المحاولة والخطأ، وأن يستخدم طريقة الممارسة المركزة والممارسة الموزعة، وأن يطلب من الأطفال تكرار ممارسة المهارات الأكاديمية ومهارات الحياة اليومية، وتعزيز هذه الممارسات حتى تقوى الارتباطات ويتم التعلم الصحيح.

التعلم حسب هذه النظرية يبدأ من البسيط إلى المعقد، لذا يجب على المعلم تحديد المهمة المطلوب تعلمها والتي تناسب قدراتهم، ثم تقسيمها إلى مهارات أو مهام فرعية بسيطة متدرجة من الأسهل فالأصعب حتى يتم تعلم المهارة.

2. **نظرية الإشراط الإجرائي لسكنر (1904-1985):**

- **التعريف بالنظرية:** يقصد بالإشراط الإجرائي عملية التعلم التي تصبح فيها الاستجابة أكثر احتمالا للحدوث. مصطلح إجرائي يستخدمه سكنر لوصف مجموعة من الاستجابات أو الأفعال التي يتألف منها العمل الذي يقوم به الكائن الحي، مثل رفع الرأس أو الضغط على الرافعة، وهو أيضا -الإشتراط الإجرائي- نمط من الاشتراط يعتمد على الإجراء الذي يقوم به الكائن الحي تحت شورط أو ظروف معينة لتعلم نمط معين من السلوك المدعم أو المعزز.
- **أساسها:** تتصف هذه النظرية بثلاث صفات أساسية:

- موضوعية، نابعة من وصف السلوك كما يحدث.
- تحليلية، أي تهدف إلى عزل العلاقات الدالة بين مجموعة الاستجابات ومجموعة المثيرات.
- قابلة للصياغة المية في مجموعة من القوانين الرياضية.

- **تطبيقات نظرية سكنر في مجال التخلف العقلي:**

تبدو قيمة النظرية الإجرائية في مجال الإعاقة العقلية في نقطتين هامتين، هما:

- تفسيرها لظاهرة الإعاقة العقلية على أنها ظاهرة تمثل نقصا في التعلم والخبرة، بمعنى أن الفرق في الأداء بين الطفل العادي والطفل المتخلف عقليا يرجع إلى النقص في كل من الأداء والخبرة.
- توظيفها للمعززات الإيجابية والسلبية في تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقليا، لهذا عمل سكنر على استغلال البيئة وتطويرها بطريقة مناسبة لإنجاح عملية التعلم لدى هؤلاء الأطفال وذلك بـ:

1. تحديد أهم الخطوات التي يجب اتباعها في التعلم.
2. تحديد موضوع التعلم والأهداف الإجرائية والسلوكية.
3. تقسيم خطوات التعلم إلى خطوات فرعية، بسيطة ومتتالية.
4. تحديد التعزيز المناسب لكل طفل على حدى.
5. إثارة اهتمام وانتباه الطفل.
6. تقديم التعزيز الفوري والمستمر.
7. تسهيل التعلم بالبحث عن المعززات المناسبة لكل طفل.

3. **نظرية الجشطالت (التعلم بالاستبصار) لكوهلر (1887-1967):**

- **التعريف بالنظرية:** ترى هذه النظرية أن الحقيقة في المدرك الحسي، ليست هي العناصر أو الأجزاء التي يتكون منها هذا المدرك، وإنما في الشكل أو البناء العام، فالمثلث مثلا لا يتكون من ثلاثة أضلاع أو ثلاث زوايا مجتمعة مع بعضها البعض، بينما يتكون من علاقة عامة بين هذه الأجزاء وبعضها البعض، فالعلاقة العامة أو الصيغة الكلية هي الناحية الرئيسية الأولى بالاهتمام حسب الجشطالت، ولهذا اهتمت هذه النظرية بدراسة السلوك كوحدة كلية.
- **أساسها:** رفض أنصار هذه المدرسة فكرة تقسيم السلوك إلى عناصر، حيث أن السلوك لا يمكن رده إلى مثير – استجابة، وأكدوا على خصائص الكلّ المنظم، فالسلوك الذي يعني علم النفس هو السلزك الكتلي الهادف إلى غاية معينة.

- **تطبيقاتها التربوية في مجال الإعاقة العقلية:**

يعتمد التعلم بالاستبصار على كلّ من النضج، السن، الذكاء والخبرة، وعليه يجب مراعاة الآتي عند تعليم المعاقين عقليا:

- أن توضع المادة موضوع التعلم في ضوء قدرات الطفل المتخلف عقليا من حيث مستوى النضج العقلي، السن والخبرة.
- تبسيط المادة موضوع التعلم، حيث يمكن وضعها في صورة مهام فرعية بسيطة، تبدأ بتعلم البسيط السهل ثم الانتقال

إلى الصعب، وهكذا حتى تتم عملية التعلم بإدراك العلاقات الأولية البسيطة، ثم الانتقال إلى إدراك العلاقات الاكثر تعقيدا.

تحديد المشكلة:

تعد الإعاقة مشكلة اجتماعية متواجدة في جميع المجتمعات، وتختلف أهميتها من مجتمع لآخر، إذ يترتب عنها مجموعة من المشكلات الاجتماعية، النفسية، الأسرية والجسمية.

فالمتخلف عقليا غير قادر على التكيف مع البيئة المحيطة به، فهو لا يستطيع فهم المواقف الاجتماعية أو تكوين علاقات اجتماعية مع الآخر بالصورة العادية، كما أنه لا يستطيع التعبير عن نفسه، هذا من الناحية الاجتماعية، أما من الناحية النفسية فإن الحالة التي يعيشها الطفل المتخلف عقليا، تصاحبها حالات نفسية كالإحباط في بعض الحالات أو الشعور بالقلق أو الخوف من الآخرين، كما أن فشله يهيئ له الشعور كأنه لا قيمة له، والشعور بأنه ضعيف لا حول ولا قوة له، كما أن هناك بعض الحالات الأخرى المصاحبة كالاكتئاب، العجز، الشعور بالنقص والانطواء.(كمال ابراهيم، 1999، 43)

أما على مستوى الأسرة فإنه عندما تفرط هذه الأخيرة في الاهتمام بطفلها ذو الحالة الخاصة يؤدي بها إلى إهمال بقية الأبناء. بالإضافة إلى أن التكفل بطفل متخلف عقليا يحتاج إلى إمكانيات كبيرة مما يمس المستوى الاقتصادي للأسرة.

لمحاولة التعامل مع هذه الفئة من الأطفال والتكفل بهم، استلزم على الهيئات المختصة الاهتمام بهم واعتبارهم أفرادا فاعلين في المجتمع كغيرهم، وذلك بتوفير لهم مراكز خاصة لاستقبالهم من أجل تخفيف العبء على أسرهم، ومنه يمكن للمتخلف عقليا أن ينتقل إلى المركز الخاص لتلقي التعليم والتدريب الكافي لمساعدته على التكيف مع المجتمع، فيصبح في علاقة مباشرة مع متخصصين أهمهم هم المربون المكلفون بتنفيذ برامج التربية الخاصة الموجهة لمثل هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

إنهم مكلفون كذلك بتكوين علاقات إنسانية مع هؤلاء الأطفال حتى لا يحسوا بأنهم غيّروا وسطهم الأسري، بل ربما انتقلوا إلى ما هو أحسن منه، كأن يلعب المربي دور الأب والمربي في آن واحد.

حتى يتمكن هذا الأخير من أداء مهامه بأكثر نجاعة وفعالية يجب أن تتوفّر لديه كفاءات في جوانب عديدة، مهنية، كأن يتحمّل مسؤولياته وأن يضع هؤلاء الأطفال في مركز اهتماماته، وأن يلتزم أخلاقيا وينضبط في مواعيده، حتى يكون قدوة حسنة لهم، كما يجب عليه أن يهتم بمظهره الشخصي. أما من الجانب المعرفي، عليه أن يكون على درجة من الذكاء والاطّلاع وحب المعرفة، إضافة إلى القدرة على التصور. من جانب التعامل مع الأطفال، فيجب أن تتوفّر لدى المربي الحماسة، الدافعية، الحيوية الشجاعة وأن تكون لديه اتجاهات إيجابية نحو هذه الفئة من الأطفال.

كل هذه المسؤوليات التي تقع على كاهل المربين والمربيات داخل المراكز الخاصة أثناء تواصلهم وعملهم مع الأطفال المتخلفين عقليا، استثارت انتباهنا واستدعتنا للبحث حول الصعوبات التي يمكن أن يواجهها هؤلاء المربون في تعليم هذه الفئة من الأطفال. ومنه طرحنا التساؤل التالي:

- ما هي الصعوبات التي تواجه المربين والمربيات في تعليم الأطفال المتخلفين عقليا؟

للإجابة على هذا التساؤل لابد من طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل الصعوبات التي يواجهها هؤلاء المربون علائقية؟
- هل الصعوبات التي يواجهها هؤلاء المربون بيداغوجية؟

- هل الصعوبات التي يواجهها هؤلاء المربون مهنية عملية؟

أهمية الدراسة والهدف منها:

تكمن أهمية الدراسة في الأهمية التي يكتسيها موضوع الإعاقة العقلية في المجتمع، خاصة وأننا نودّ التعرف على فئة مهمة من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنه فإن التطرق للموضوع سوف يساهم ولو بصورة بسيطة في التعريف بخصوصيات هذه الفئة واحتياجاتها، وكيفية التعامل معها وتعليمها في الأسرة وفي المراكز متخصصة. تكمن أهمية الدراسة كذلك في تبيان الدور الذي تقوم به المراكز النفسية البيداغوجية التي توكل إليها مهمة استقبال هذا النوع من الأطفال والكشف عن الصعوبات التي تواجه المربين في تعليم الأطفال المتخلفين ذهنيا، مهما كانت، علائقية، بيداغوجية أو مهنية عملية.

تحديد المصطلحات إجرائيا:

التخلف العقلي: هي حالة من التأخر أو التوقف أو عدم اكتمال النمو العقلي لأسباب وراثية أو بيئية.

الصعوبة: نقصد بها في دراستنا، العقبة أو الحاجز الذي يعيق المربي عن التكفّل وتعليم الأطفال داخل المركز النفسي البيداغوجي.

الصعوبات العلائقية: المقصود بها هنا، الصعوبات الناتجة عن نوع العلاقة التي تربط المربي بالطفل كأن يجد المربي صعوبة في تقوية العلاقة بينه وبين الأطفال المتخلفين عقليا، أو أن يجد صعوبة في تحديد الفروق الفردية بينهم والعمل به.

الصعوبات البيداغوجية: المقصود بها تلك الصعوبات ذات الصلة بالتدريس داخل الصف، كنقص الوسائل التعليمية والتدعيمية اللازمة، وكذلك صعوبة توصيل المعلومة.

الصعوبات المهنية العملية: تقصد بها في هذا البحث العقبات التي تقف في وجه المربي في مجال أداء مهمة التكفل وتعليم الأطفال المتخلفين عقليا داخل المراكز المتخصصة، كتكليفه بمهام تفوق طاقته مثلا أو سوء التنسيق بينه وبين المصالح الأخرى الموجودة في المركز.

المربي: نقصد به الشخص المكون في مجال التربية الخاصة والمكلف بتعليم وتدريب الأطفال المتخلفين عقليا داخل المركز النفسي البيداغوجي.

المركز النفسي البيداغوجي: هو المركز المتخصص والخاص باستقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منهم المتخلفين عقليا من أجل تعليمهم وتدريبهم للاندماج داخل المجتمع.

التعريف بالمركز النفسي البيداغوجي بمدينة راس الوادي:

القانون الأساسي:

جاء المرسوم 87 / 259 المؤرّخ في 01. 12. 1987 متضمنا إنشاء المراكز النفسية البيداغوجية ومراكز التعليم المتخصص، وتبعا لذلك تمّ إنشاء المركز النفسي البيداغوجي بمدينة راس الوادي والذي تمّ افتتاحه في مارس 1988، وهو شخصية معنوية مستقلّة ماليا.

الموقع:

يحتلّ هذا المركز موقعا استراتيجيا داخل المدينة وتقدّر مساحته 294300 م^2 مما يسمح له باستيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال ومنه اعتماد النظامين الداخلي ونصف الداخلي.

قدرة الاستيعاب النظرية:

كون أن المركز هو الوحيد في هذا التخصص على مستوى الولاية، ونظرا للطلبات الكبيرة للالتحاق به، تمّ إنشاء ملحقة تابعة للمركز تضمّ حوالي إحدى وعشرين (21) طفلا، كون أن قدرة الاستيعاب للمركز تقدّر بثمانين (80) طفل. تمّ توزيعهم

كالتالي: (33) يتمتعون بالنظام الداخلي و(45) يتمتعون بالنظام نصف الداخلي.

التأطير الخاص بالمركز:

يتضمن المركز فريقان يسهران على السير الحسن هما الفريق الإداري والفريق التقني:

- **الفريق الإداري:** وهو الخلية الأساسية لكل مؤسسة، وهو نقطة التمركز التي تدور حولها مختلف نشاطات ومهام المركز، وهي تحفظ السير المنظم والمستمر لمختلف المهام الإدارية وذلك بفضل مجموعة من المستخدمين يتقاسمون العمل فيما بينهم على حسب المهام والصلاحيات، يتضمن هذا الفريق كلّ من المدير، الأمانة العامة، مصلحة المستخدمين، المقتصدية التي تضم بدورها المقتصد، مكتب المحاسبة ومكتب أمين المخزن.
- **الفريق التقني:** ويشمل الأخصائيين النفسانيين، أسرة التكفل، الفريق الطبي والفريق شبه الطبي.

- **الأخصائيون النفسانيون:** وينقسمون إلى ثلاث فئات:

أخصائية في علم النفس العيادي: وتقوم بالتكفل النفسي الفردي للأطفال الذين يعانون من مشاكل نفسية عاطفية، بالإضافة إلى العمل المستمر مع الأسرة.

أخصائية في علم النفس الأرطفوني: تقوم بالتكفل الأرطفوني بالطفل الأصم والذي يعاني من مشاكل النطق.

المساعد الاجتماعي: يعمل على إنشاء التعاون مع الآباء والقائمين عملية التكفّل وذلك بعد التعرّف على ظروف الطفل العائلية والبيئية.

- **أسرة التكفّل:** تنقسم إلى:

المربون المتخصصون: يشمل المركز على ثمانية مربين متخصصين يتمثّل دورهم في:

- تقديم تعليم متخصص موجّه.
- التكفّل بالمعاقين عقليا وحسيا.
- القيام بكلّ عمل متعلّق بالملاحظة وتربية مجموعة من الشباب المعوقين قصد إدماجهم.
- تأطير المربين المتربّصين.
- يقدّر الحجم الساعي لديهم بـ 22 سعاة أسبوعيا.

المربون: يقدّر عددهم بثمانية مربين، يتمثّل دورهم في:

- تطبيق البرامج التعليمية.
- السهر على النظافة الجسمية والهندامية للطفل حيث يجب أن يظهر بمظهر لائق.
- المشاركة في تنظيم وتأطير الأشخاص المكلّفين بهم أثناء التنقل خارج المؤسسة.
- يقدّر الحجم الساعي لديهم بـ 30 ساعة.

- **الفريق الطبي والشبه طبي:** يسهر على راحة الطفل صحيا وتقديم جميع الاسعافات الأولية الخاصة في حالة الطوارئ، يعمل على متابعة أوقات تناول الدواء والسهر على راحة الطفل كاملة.

توزيع الأطفال:

يتم توزيع الأطفال على حسب قدراتهم ومعارفهم، لهذا وجدت عدّة أقسام هي:

- **قسم الملاحظة:** يتم توجيه كل طفل جديد إلى هذا القسم بغرض ملاحظته وعرفة قدراته وطباعه وبالتالي تصنيفه وتوجيهه للقسم الأعلى المناسب له.
- **قسم التنبيه:** بعد معرفة الطفل وما يتمتّع به من قدرات فإنه يوجّه إلى هذا القسم أين يقوم بتنمية قدراته الحسية وإثارتها.
- **قسم التفطين1:** يقوم بتنمية قدرات الطفل ذهنيا وحركيا.
- **قسم التفطين2:** يضم الأطفال ذوو قدرات ذهنية ومعرفية تكاد تكون معدومة، الهدف هنا هو تعزيز قدراتهم وتنميتها.
- **قسم التفطين3:** يوجّه إلى هذا القسم الأطفال الذين فشلوا دراسيا بسبب عوامل اجتماعية وذهنية.

- **قسم ورشة التأهيل المهني:** يضم الأطفال الذين يبلغ عمرهم 14 سنة، يتلقّون تكفلا مهنيا في مجال الأشغال اليدوية، الخشب، الطلاء... والهدف منه هو إكسابهم معلومات ومعارف وخبرات مهنية قصد إدماجهم مهنيا مستقبلا.

نوع الإعاقات الموجودة في المركز:

التخلف العقلي – الرسوب المدرسي – الذهانية – الإفراط الحركي – التأخر الحسي الحركي – التوحد.

إجراءات الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع (الكشف عن صعوبات تعليم المتخلفين عقليا)، فإن الوسيلة المناسبة لجمع المعلومات لذلك هي دليل استجواب يتضمن أسئلة مفتوحة تشمل ثلاث محاور أساسية:

- الصعوبات التي يواجهها المربي في تعليم المتخلفين ذهنيا.
- الصعوبات الأكثر تأثيرا على أدائه.
- الشروط الواجب توفّرها في المربي الكفء.

قمنا بزيارة المركز النفسي البيداغوجي بمدينة راس الوادي في ولاية برج بوعريريج – المذكور أعلاه -، إذ أجرينا مقابلات مع فريقي العمل الإداري والتقني، تمثّل الفريق الإداري في المراقب العام، والمستشار التربوي، أما الفريق التقني فتمثّل في، الأخصائيين في علم لنفس لعيادي، الأرطفوني، الذين أفادونا بمعلومات جدّ مهمة عن العمل بالمركز وعن الأطفال المكفولين داخله.

أما دليل الاستجواب فقد وُجِّه إلى المربين المختصّين لأنهم هم المسؤولين المباشرين عن تنفيذ البرامج التعليمية والتدريبية للأطفال المتخلّفين.

عدد المربين المختصّين ثمانية (08)، استطعنا أن نتقابل مع ستّة (06) منهم فقط بسبب تغيّب الآخرين (عطلة مرضية).

تحليل النتائج:

بعد جمع البيانات مضمون دليل الاستجواب المطبّق، توصّلنا إلى تصنيف الصعوبات التي يعاني منها المربون إلى ثلاث فئات رئيسية:

1. **صعوبات علائقية:**

والتي عبّرت عن نوع العلاقة التي تربط المربي بالأطفال الذي يتعامل معهم يوميا وعلى مدار السنة، كانت كالآتي:

- عدوانية بعض الأطفال وعدم استقرار سلوكاتهم اتجاه بعضهم واتجاه المربي.
- انعدام اللغة لدى بعضهم يشكّل صعوبة في فهم ما يريد الطفل فعله أو قوله.
- وجود أطفال كثيري الحركة أو عدم الاستقرار مما يجعل المربي يستعمل العقاب في بعض الأحيان معهم.
- صعوبة التعامل مع جميع الأطفال، بسبب الفروق الفردية بينهم والفروق في مستوى إعاقتهم.
- لا يستطيع المربي في جميع الحالات التحكم في أعصابه، مما يجعله يثور أمام الأطفال، خاصة إذا كانوا لا يسمعون الكلام أو إذا كانت درجة استيعابهم ضعيفة.
- إيجاد صعوبة في نزول المربي إلى مستوى الأطفال الذين يتعامل معهم.

2. **صعوبات بيداغوجية:**

والتي تمثّلت في المجال الدراسي وطريقة التدريس ودرجة استيعاب الأطفال لمحتوى البرنامج المقدّم لهم:

- صعوبة استيعاب المفاهيم الذهنية (العد، الكتابة والتخطيط).
- تباعد المستوى بين الأطفال وعدم التجانس بينهم في الفوج الواحد.

- استغراق وقت طويل جدّا من أجل استيعاب النشاطات من طرف الأطفال.
- عدم توفّر الوسائل التدعيمية والتدريبية الكافية، الشيء الذي يتطلّب من المربي وقتا وجهدا من أجل إعدادها.
- نقص المربين المكمّلين للمربين المختصين، مما يؤدي بهذا الأخير القيام بالمهمتين معا.
- عدم وجود تنسيق المربين وأعضاء الفريق التقني.
- عدم وجود تواصل بين المربي وأسرة الطفل.
- عدم وجود طرق وأساليب بيداغوجية موحّدة لدى جميع المربين، باعتبار أن المربي هو الذي يعدّ هذه الطرق، يرجع ذلك لنقص التواصل والتنسيق بين المربين.

3. صعوبات عملية مهنية:

تتمثّل في المهام الموكلة للمربي المختص إضافة إلى مهمة التعليم والتدريب والتكفّل بالأطفال، وفي طبيعة العمل الذي يقوم به:

- مسؤولية التكفّل تقع غلى عاتق المربي المختص بنسبة 80 %، الشيء الذي يتعبه ويجهده.
- البقاء على وتيرة واحدة أثناء عملية التكفّل لهذه الفئة من الأطفال يؤدي بالمربي إلى الملل والروتين.
- تفاوت القدرات بين الأطفال داخل الفوج الواحد يستدعي من المربي تقسيم الفوج إلى فوجين أو أكثر، مما يتطلّب منه مجهودا ووقتا إضافيين، وهذا يؤثّر على مردوده.
- يتميّز أغلب الأطفال الذين يتعامل معهم المربي بالنسيان، وبالتالي فإن قدرة حفظ المعلومات واستيعابها ضعيفة، وهذا يشكّل لديه نوعا من الإحباط، لأن المجهود الكبير الذي يقوم به لا تقابله نتيجة إيجابية.
- صعوبة التحكّم في الفوج كلّه، خاصة أمام اضطراب السلوك لدى بعض الأطفال.
- وجود تلاميذ كثيري الحركة يؤثّر على درجة الاستيعاب، وتجعل المربي مشوش الفكر بين الأطفال الهادئين وغير المستقرين في مكان واحد.

4. مدى تأثير هذه الصعوبات على أداء المربي:

اعتبر المربون أنه ورغم كلّ هذه الصعوبات التي تواجههم في أداء مهامهم مع هذه الفئة من الأطفال، إلا أنه لابدّ من تخطيها ومحاولة تجاوزها من أجل الوصول إلى الأهداف المسطّرة، أهمها التكفّل بالطفل ومحاولة إدماجه داخل المجتمع، هذا لا يمنع من أنها تؤثّر على أدائه، ومن امثلة ذلك، ذكر المربون ما يلي:

- في بعض الأحيان يستسلم المربي أمام هذه الصعوبات ويصبح مردوده في أداء مهامه ضعيفا.
- الإحساس بالإحباط وفقدان الأعصاب أيضا يؤثّر على مردود المربي.
- عدم الإبداع في طرق جديدة ومناسبة لمثل هذه الفئة.
- تثبيط مجهودات المربي من أجل البحث المستمر على أنجع الطرق والأساليب والتقنيات والوسائل البيداغوجية المناسبة، بسبب كثرة الأعباء الموكلة إليهم في غياب المربين المساعدين وكثرة عدد الأطفال المتكفّل بهم.

5. الشروط الواجب توفّرها في المربي الكفء:

أجمع المربون على أن الشروط التي يجب أن تتوفّر في المربي حتى يتمكّن من أداء مهامه بفعالية وكفاءة، هي:

- حبّ عمله، أي أن تكون لديه الرغبة في التعامل مع هذه الفئة من الاطفال، وليس مجبرا على أداء وظيفة وتقاضي أجر عليها فقط.
- التمتّع بسعة الصدر والصبر حتّى يصل إلى تحقيق الأهداف التي سطّرها والنتيجة التي يرغب فيها.
- التمتّع بدرجة من الذكاء حتّى يستطيع أن يبدع في عمله (كتغيير أساليب التعليم مثلا) ليمنع الشعور بالملل له وللأطفال.
- أن يتوفّر لديه الضمير المهني خاصة مع هذه الفئة من الأطفال، لأنهم غير قادرين على الاعتماد على أنفسهم،

وليس لديهم الوعي الكافي لتحديد ما ينفعهم وما يضرّهم.

- المعرفة التامّة بخصوصيات هذه الفئة من الأطفال كقدراتهم وميولاتهم مثلا.
- الاطّلاع على الجديد دائما فيما يخص نوع الإعاقة التي يعاني منها الأطفال.
- تبادل الآراء والمعلومات فيما يحصّ حاجات الأطفال المتخلّفين عقليا.

مناقشة النتائج:

يتّضح من استجابات المربين المختصين أنهم تواجههم صعوبات عديدة (علائقية، بيداغوجية ومهنية عملية) في تعليم المتخلفين عقليا والتكفّل بهم، مما يدعونا للقول أن التعامل مع هذه الفئة من الأطفال ليس بالأمر الهيّن، خاصة امام ما يبدونه من أعراض، لأنه وكما قلنا سابقا أن المتخلف عقليا يتميّز بعدم القدرة على تكوين صداقات، وهو ضعيف التواصل مع الآخرين، مع عدم قدرته على اللعب سواء منفردا أو مع الآخرين، وهو أيضا مفرط حركيا، وطبعه حاد.

لقد أكّدت الباحثة والدكتورة **اميرة طه بخش (2000)**، أن الإعاقة العقلية تنعكس على مجال العلاقات الاجتماعية، ويبدو ذلك بوضوح في القصور في القدرة على المحيطين بهم وإقامة علاقات طيبة معهم، ويدلّ سلوك الطفل في بيئته الاجتماعية على حاجاته الدائمة إلى الحماية من قبل الآخرين ورعايتهم له. (أميرة بخش، 2000، ص10)

هنا تكمن صعوبة مهمة المربي في تكوين علاقات عادية مع هؤلاء الأطفال، وتظهر أهمية الدور الذي يقوم به، فالقصور العقلي يصاحب عادة بعدم النضج الاجتماعي كمظهر من مظاهر التخلف العقلي وعدم الاكتراث للمعايير الاجتماعية.

لقد أكّد كذلك **غسان جعفر (2001)**، أنه من المشاكل التي تصاحب تعليم المتخلفين عقليا وتأهيلهم، الانسحاب من الوسط الاجتماعي، الإزعاج، الاتكال على الغير، تشتت الأفكار وعد الانتباه، الغضب السريع والانفعالية الزائدة (غسان جعفر، 2001، 78). كلّها مشكلات من شأنها أن تؤثر على عمل المربي، ينتج عنها صعوبة في تعليم الأطفال والتعامل معهم.

من جهة أخرى، وبما أن الطفل في المركز النفسي البيداغوجي يخضع للنظامين الداخلي ونصف الداخلي، فإنه ربما، الظروف التي يتواجد فيها هي التي تسبب له نوع السلوكات التي يقوم بها داخل الفوج، مما يشكّل صعوبة لدى المربي المختص في التحكم فيه والتعامل معه. فقد ذكر **لطفي بركات (1981)**، أن الطفل المعوق الذي لا يسمح له بالخروج من المدرسة، إلا في نهاية الأسبوع لزيارة أسرته، وقد لا يحضر أحد من أفراد الأسرة لأخذه عند نهاية الأسبوع. (لطفي بركات، 1981، ص193) فإن الجهد الأكبر يقع على عاتق المربين المكلّفين برعايتهم خلال أيام الأسبوع، مما قد يسبب لهم مشكلات في التعامل معهم.

يجد المربون المختصون كذلك صعوبات بيداغوجية، ترجع ربّما إلى أسباب مختلفة، أهمها تلك المتعلّقة بالقصور في القدرات العقلية، إذ يجدون صعوبة في استيعاب ما يعرض عليهم من مفاهيم ذهنية بسبب سرعة تشتت الانتباه لديهم، مثلما أكّد **Stefens (1972)** الذي قال أن هناك دراسات عديدة أثبتت أن المتخلفين عقليا يعانون من مشكلات في الانتباه للمثيرات ذات العلاقة بالانتباه... فالانتباه لديهم يتشتت بسهولة، وأنهم لا يستطيعون الانتباه لمدة طويلة. (جمال الخطيب، 1997، ص56) تشير الدراسات كذلك إلى أن المتخلفين عقليا يواجهون صعوبة في نقل أثر التعلم من موقف إلى آخر، إنهم يخفقون في تطبيق المهارات والمعارف التي يكتسبونها لأداء مهارة ما أو لحل مشكلة ما في تأدية المهارات الأخرى أو حل المشكلات الأخرى المماثلة (عبد الحكيم بن جواد، 2002، ص13).

يشكو المربون كذلك من نقص الوسائل البيداغوجية المساعدة على إكساب الأطفال المهارات اللازمة، خاصة وأن تعليم

المتخلفين عقليا يتطلّب وسائل خاصة، وهي ضرورية جدّا لذلك. توصّل الباحثون والأخصائيون إلى أن تعليم المعوق ذهنيا يعتمد على الأشياء المحسوسة، حتى نستطيع الانتقال به إلى المجرد، مستعينين بالتكرار، ويفشّل أن يساهم الأطفال في جمع صور الأشياء المختلفة من المجلات أو الكتب، استخدام البالونات بأحجام وألوان مختلفة، الأوراق، النماذج، الأشكال الهندسية، قطع أثاث مصغّرة، الرسومات والخضر والفواكه.

يجد المربون كذلك صعوبة في التواصل مع زملائهم من الفريق التقني، إذ اعتبروا أن هناك فجوة بينهم، معتبرين أن التنسيق بينهم في الأدوار والمهام ضروري جدّا، لأنه لا يمكن فصل العمل الإداري عن مهمة التكفّل بالمعوقين. هناك قصور كذلك من طرف الأولياء في السؤال عن أبنائهم المتكفَّل بهم في المركز، خاصة وأن التواصل بين الأسرة والمربي أمر ضروري لمساعدة الطفل على اكتساب المهارات الحياتية القاعدية وبالتالي الاندماج في المجتمع.

أما فيما يتعلّق بالصعوبات المهنية والعملية فقد حصرها المربون، من خلال استجاباتهم، في المجهودات الكبيرة التي تقع على عاتقهم أثناء التكفّل بالأطفال، لأن المربين المساعدين لم يتمّ توظيفهم في المركز، مما يستدعي مضاعفة الجهد من طرفهم حتى يتمّ الوصول إلى الأهداف المرجوة.

نتيجة عامة:

بعد تحليل النتائج ومناقشتها، نستنتج الآتي:

- أوّل شيء لابدّ من الإشارة إليه والتنويه له هو حسن اختيار المربين المتخصصين المؤهلين وذوو الكفاءة للتكفّل بالأطفال المعوقين عقليا، لأنه على عكس باقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ليس من السهل التعامل مع مثل هذه الفئة، إذ يجب أن تتوفّر فيهم الشروط الضرورية لذلك، أهمها سعة الصدر والصبر أمام المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر من هؤلاء، ثم التمكّن من المعلومات الحديثة والكافية عن خصوصيات هذه الفئة من الأطفال.
- توفير لهم الشروط والظروف الملائمة والمناسبة للعمل كتوفير الوسائل التعليمية وتخفيف الضغط عليهم بتوفير المربين المساعدين، بالإضافة إلى محاولة وضع الأطفال في أفواج متجانسة حتى يتسنّى للمربي العمل بأريحية أكثر من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

خاتمة:

إن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة عموما والمتخلفين عقليا خصوصا، يأتي في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين، لما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات عقلية، جسدية ونفسية، خاصة وأن المربين يعتبرون الهيكل الأساسي الذي تقوم عليه البرامج التربوية والتعليمية الخاصة بالمتخلفين عقليا، فكفاءة الكوادر المهنية وكفاءة البرامج التعليمية والتربوية، ضرورة ملحّة لإعداد مربين مختصين في مجال التربية الخاصة، والتخلف العقلي بالخصوص، ومساعدتهم على كسب الخبرات اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع فئة المتخلفين عقليا بكفاءة عالية.

حتى يتخطوا كل الصعوبات التي تواجههم لابدّ من توفير لهم جميع الامكانيات المادية والمعنوية لمساعدتهم على أداء عمليهم على أكمل وجه، وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة، أهمها التكفّل بالأطفال المعوقين عقليا، تعليمهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع.

قائمة المراجع المعتمدة:

1. الخطيب، جمال والحديدي، منى (1997): المدخل إلى التربية الخاصة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. منصور، عبد الصبور (2012): الإعاقة العقلية، تطوير مهارات السلوك الاجتماعي في الحياة اليومية، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، مصر.

3. ابراهيم، كمال مرسي (1999): مرجع في علم التخلف العقلي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
4. طه، أميرة بخش (2000): المبادئ والأسس التربوية للطفل المتخلف عقليا، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
5. بن جواد، عبد الحكيم المطر (2002): دمج الأطفال ذوي التخلف العقلي وأثره في أدائهم الحركي، مجلة الطفولة العربية، المجلد 4، العدد 13، الكويت.
6. جعفر، غسان (2001): التخلف العقلي عند الأطفال، دار الحرف العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
7. بركات، لطفي أحمد (1981): تربية المعوقين في الوطن العربي، دار المريخ، الرياض، السعودية.